المسافرون فاستوطنها ، واشترى اراضي صوح من القلعة المعروفة إلى البئر العلوية بأعلى قرية بور . وهذه البئر حفرها حفيده علوي بن عبد الله وطواها بحجارة كبار وكتب اسمه على كل حجرة من الحبل الاعلى — المدماك — وقد بقيت الحُسَيِّسة إلى سنة ٨٣٩ هـ حيث خربها عقيل بن عيسى الصبراتي ، ولم يبق فيها شيء الآن ، فالقادم لا يبصر بين تلك الجبال المتسلسلة الاّ بناء واحداً على رابية هو مدفن المهاجر احمد .

عندما وصل الامام المهاجر إلى حضرموت انضمت اليه قبائل كندة ومذحج وتركوا مذهبهم ، وامتزجوا بالقادمين من العراق ، كما التفت اقليات السنة والشيعة حول الواصل الجديد ، غير ان بقية الخوارج قاوموه ، ثم اشعلوا عليه الحرب ، فانتصر المهاجر ومن معه على قلة عددهم في موقعة بحران . وما زال المثل يضرب اليوم فيقال « واين انتَ يا شارد بحران » فكان ذلك نصراً للسنة والشيعة معاً اعداء الخوارج .

وكان ممن وقف في وجه الخوارج وحاربهم الشيخ عبد الله بن محمد الزماري العمودي فاستولى على دوعن كله وحرره من ايدي الخوارج ، وقد ابتدأت الفرقة في ذلك الوقت بين حمير وكندة ، فمال الاولون إلى العمودي السني وبقي الكنديون على عقيدتهم تمدهم في الفي مهرة وكانوا اباضية في ذلك العصر . والمراد بكندة هو كندة الساحل » **(جني الشماريخ ص ١٣)** .